عادات وطرق المذاكرة التي يستخدمها طلبة الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة العربية طرائق تدريس لغة عربية

بهاء عبدالأمير مسعر الفتلاوي
المديرية العامة لتربية بابل
mrbahaa.abdalameer@yahoo.com

الملخص

تعد اللغة وسيلة الاتصال ونقل الأفكار وحفظ التراث فهي تنقله من جيل إلى أخر. وتحظى اللغة العربية بكل رعاية من لدن أبناءها فهي تجمع شملهم وتوحد كلمتهم لذا وجب الحفاظ على اللغة العربية بكافة فروعها وتراكيبها .

وتأتي الدراسة الحالية خطوة في تيسير اللغة وقواعدها ومساعدة الطلبة لمعرفة أصول هذه اللغة وفروعها وذلك من خلالها عرض الطرق الميسرة والسهلة التي تساعد الطلبة على مذاكرة قواعد اللغة العربية من اجل الحفاظ عليها والاستفادة من كافة فروعها. كان هدف البحث يهدف البحث إلى معرفة الطرق التي يستخدمها الطلبة في مذاكرة قواعد اللغة العربية . اما فرضية البحث ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية في اختيار طرق مذاكرة قواعد اللغة العربية من قبل الطلبة عند مستوى دلالة ٠،٠٥ . وكانت حدود البحث تقتصر البحث على: طلاب الصف الخامس العلمي في مدارس محافظة بابل للعام ٢٠١٥ – ٢٠١٦ م .
إجراءات البحث اختار الباحث مجموعة من المدارس الإعدادية والثانوية في محافظة بابل وبلغت عينة البحث (٣١٠) طالبا . واستخدم الباحث استبانة تضم مجموعة من الطرق المستخدمة في مذاكرة مادة القواعد وبعد الاتفاق على بنود الاستبانة وزع الباحث الاستبانة على إفراد العينة بعد ما تم عرضها على مجموعة من الخبراء . كما استخدم الباحث الوسائل الإحصائية (مربع كاوي ، النسبة المئوية) وقد أشارت إلى كثرة استخدام الطلبة أسلوب التلخيص عند مذاكرة القواعد لذا أوصى الباحث إلى ضرورة استخدام هذا الأسلوب عند المذاكرة .

الكلمات المفتاحية : الطرق، المذاكرة، قواعد اللغة العربية، الخامس العلمي.

Abstract

Language is the means of communication and the transfer of ideas and preservation of heritage and moving from one generation to another. And enjoy the Arabic language with all the care of her sons because combines their respondents and unite their word , therefore , we must preserve the Arabic language in all its branch and their structure . The current study comes as a step on the road to facilitate the rules and facilitated for the students and help students to learn the origins of this language and its branch and through the soft roads offer easy that help students studying Arabic grammar in order to keep them and take advantage of all its branch showing soft easy . Objective of this research Current research aims to find out the ways used by students studying Arabic grammar .

Hypothesis There is no statistically significant difference in the choice of methods of studying Arabic grammar by student at the level ٠،٠٥ . Research limits The current research is limited to : Fifth grade science students in the school of the province of Babylon year ٢٠١٦-٢٠١٧ . Research procedures researcher chose

a group of middle and high schools in the province of Babylon search sample amounted to (٣١٠) students . The researcher used the questionnaire include a set of methods used in the memorization of material rules and after agreement on the terms of the questionnaire distributed researcher questionnaire on the sample after it was presented to a group of experts use the research used statistical method means (squared , percentage) the results pointed to the frequent use of students to the style of the summary when studying the rules so the research recommended the need to use this technique when studying .

Key words : Road, Studying, Arabic grammar, Fifth scientific .

الفصل الأول

مشكلة البحث وأهميته

تبوأت اللغة لأهميتها المرتبة الأولى من علاقات الانسان بالبيئة المحيطة به منذ نشوءها وفي مجـرى تطورها، وأخذت الكلمات بمرور الزمن تعبر عن معظم الاشارات وتحل محلها فاللفظ لم يعد مجرد عنوان بل حقيقة رهيبة لها تصيب من طبيعة الشيء المسمى (بياجية، ١٩٥٤ ، ١٨) .

فللغة أهمية كبيرة في حياة الشعوب فهي تؤدي دوراً مهماً لأنها تعد أوثق العرى التي تربط بين أفـراد الأمة الواحدة فاللغة الوسيلة العظمى لرص صوف الأمة الواحدة (رضا، د.ت ، ٧٠) لذا وجب الاطلاع على اللغة ومشاكلها ، فاللغة العربية تعاني من أزمة خانقة تزداد يوماً بعد يوم وتتمثل هذه الأزمة بضعف شـامل يبدأ برداءة الخط والاخطاء الاملائية أو الجهل بالمدلول الصوتي والكتابة والقراءة ويمر بضعف النحو وينتهي بالعجز عن التعبير في جمل مستقيمة ومفهومة (نبوي، ٢٠٠٤، ١٠٨) وعلى أثر ذلك ارتفعت الـشكوى مـن ضعف الطلبة في جميع مراحل التعليم من النحو العربي وعدم قدرتهم على فهمه والافادة من قواعده في تقويم أحاديثهم وكتاباتهم (أحمد،١٩٧٩، ١٦٩) ووصفت قواعد اللغة العربية بأنها مادة صعبة وجافة تتطلب عمـلاً عقلياً شاقاً (سمك، ١٩٦٩، ٤٠٤). فقواعد اللغة العربية صعوبة بارزة من حيث تعلمها وتعليمها والـصعوبة ليست في قواعد اللغة العربية بل بالأساليب المتبعة لتعلمها وتعليمهـا. (غلـوم،١٩٨٢،٩) ولـو فرضـنا ان الصعوبة تنبع من مادة القواعد نفسها ، فان المشكلة ممكنة التعلم والاتقان عند توافر الطريقـة الناجحـة فـي الدراسة والتعلم اذ ان للطريقة أهمية كبيرة في تحصيل المادة العلمية ، وليست هذه المشكلة وليدة عصرنا هذا ، وانما برزت هذه الظاهرة منذ بداية نشأة النحو العربي فقد دعا ابن مضاء القرطبي الـى تـسهيل القواعـد النحوية من خلال الغاء العامل والتحليل والتأويل لشعوره بصعوبة هذه الأمور على المتعلم (القرطبي،١٩٤٧، ٨٠) وقد عبر الدكتور طه ياسين عن رأيه بالطريقة ، فهو يرى بأن اللغة العربية لاتدرس في مدارسنا وانمـا تدرس في المدارس شيء غريب لا صله بينه وبين الحياة لا صله بينه وبين عقل الطالـب وبـين شـعورهم وعواطفهم فلو أنك طلبت من الطلاب ان يصفوا لك بلغة عربية واضحة مايجدونه من شعور أو احـساس أو عاطفة ، فانك لاتظفر منهم بشيء ، ولن تظفر من أكثرهم بشيء (حسين ،١٩٤٧، ١٣) وكانت تلك الـشكوى مستمرة من صعوبة قواعد اللغة العربية وخاصةً شكوى المراحل الاعدادية لما لهذه المرحلة من أهمية، حيث ان تلك الشكوى ناجمة من كثرة الأخطاء الكتابية واللفظية وعدم مقدرة الطلبة على الكتابة بصورة خالية مـن الأخطاء سواء كانت الصرفية أو النحوية لذا وجب علينا ان نرشد طلبتنا الأعـزاء الـى الطـرق المناسـبة والميسرة لتعلم قواعد اللغة العربية لكي يتسنى لهم سهولة عملية التعلم والعمل على تطبيق مايتعلموه بالناحيـة والجوانب العملية والتطبيقية (نعمة ، د.ت ، ٣) .

ان مرحلة الدراسة الاعدادية تمثل مرحلة النضج للطالب من خلال مايتعلمه ويكتسبه من علوم ومعارف لذا وجب عليه ان يتمكن في هذه المرحلة من ان يستطيع الكتابة والقراءة بصورة جيدة خالية من الأخطاء والعمل على تطبيق هذه المكتسبات في الجانب العلمي والممارسات العملية (اسماعيل ، ١٩٨٢ ، ١٨٣) .

ان مشكلات العربية كثيرة ومتعددة أدت الى ضعف الطلبة في كافة اصناف وفروع اللغة العربية وتدني تحصيلهم ، وظاهرة الضعف تكاد مشتركة بين أغلب الطلبة ، فأصبحت هذه الظاهرة مستفحلة وواضحة جلياً من خلال متابعة مستويات الطلبة ، حيث بدأت ظاهرة الضعف بقواعد اللغة العربية تترك آثارها على بقية المواد الدراسية باعتبارها المحور الرئيس التي تستند عليه أغلب مواد التعلم ، على اعتبارها داخلة في تركيب دينية المواد الدراسية الأخرى ، لذا وجب علينا الوقوف ومجابهة هذه الظاهرة العظمى فينبغي علينا توفير مجموعة من الطرق المستخدمة في قراءة قواعد اللغة العربية مع تبيان وشرح كل طريقة ومدى امكانية الاستجابة والتفاعل مع الطالب ، والعمل على ايضاح فوائد كل طريقة وكيفية تطبيقها على المادة الدراسية لكي يتسنى للطلبة امكانية الاستفادة من هذه الطرق وحسن الاستخدام بالطريقة المثلى التي تساعد على عملية التعلم وتبيان أثرها الايجابي على المتعلم .

ويقتصر البحث الحالي على معرفة الطرق التي يستخدمها الطلبة عند قراءتهم قواعد اللغة العربية ومدى تأثيرها على تمكنه من القواعد المراد تعلمها ، ويتم ذلك من خلال مجموعة من الطرق المستخدمة في قراءة قواعد اللغة العربية وحصر الطرق المفضلة للطلبة عند دراستهم القواعد ، ومن هنا تتجلى أهمية البحث الحالي ويسلط الضوء على الطرق المستخدمة عند الذاكرة ، وقد اختار الباحث المرحلة الاعدادية (الخامس العلمي) لكونها تمثل مرحلة النضج لدى الطلبة لأن الطالب في هذه المرحلة يستخدم التحليل والموازنة وقدرته على الفهم والتذوق اللغوي السريع (الجمبلاطي ، ١٩٧١ ، ٨) .

وفي ضوء ماتقدم يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي بالنقاط الآتية :

١-أهمية اللغة العربية التي امتازت عن باقي اللغات.

٢-أهمية قواعد اللغة العربية فهي تعيين المتعلم على التعلم والتعبير الصحيح.

٣-أهمية الطريقة المستخدمة عند القراءة ودورها في عملية التعلم .

٤-أهمية المرحلة الاعدادية في تعلم قواعد اللغة العربية.

٥-يمكن ان تسهم هذه الدراسة ولو بشكل يسير في تحديد الطرق المستخدمة والجيدة في قراءة قواعد اللغة العربية.

هدف البحث :يرمي البحث الى معرفة وحصر الطرق المستخدمة من قبل الطلبة عند قراءة قواعد اللغة العربية.

فرضية البحث:ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية بين اختيار الطرق المستخدمة في مذاكرة قواعد اللغة العربية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) .

حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على :

١-طلاب الصف الخامس العلمي في مجموعة من المدارس الاعدادية والثانوية في مركز محافظة بابل للعام ٢٠١٥-٢٠١٦ .

٢-استبانة تضم عدد من الطرق التي تستخدم في قراءة قواعد اللغة العربية.

تحديد المصطلحات :

١-طرق (لغة) : الضرب العصي وطرق يطرق طرقاً،الطرق ان ينحط الرجل بالأرض والطرائق السموات السبع، (ابن منظور، د ت ، ٢٣٧٧).

الطريقة اصطلاحاً : تعني الكيفيات التي تحقق الأثر المطلوب في المتعلم أو هي الاجراءات التي يؤديها المدرس أو المعلم .والوسائل التي يستخدمها المدرس أثناء أدائه العملية التعليمية لتحقيق الأهداف المحددة .

أو هي الأساليب التي يستخدمها المدرس من أجل الوصول الى تحقيق أهداف الدرس وتعد الطريقة مكوناً من مكونات استراتيجيات التدريس والتعلم وتعد عنصراً مهماً من عناصر المنهج ويعتمد عليها بتحقيق الأهداف المحددة .

وهي مجموعة الأنشطة والإجراءات التي يقوم بها المدرس تبدو آثارها على ما يتعلمه التلاميذ.(زاير ، د.ت ، ١٣٢)

المذاكرة : الذكر في اللغة: النسيان. والذكر الشرف. (الصحاح ، د- ت ، ٢٢٣) .

المذاكرة : هي الطريقة المتبعة من قبل المتعلم عند التعلم .

أو الاسلوب الذي يتبعه الطالب أثناء عملية القراءة أو التعلم .

التعريف الاجرائي:هو عرض مجموعة من النصوص على الطلبة تتضمن طرقا متنوعة من اساليب المذاكرة .

٢-الخامس العلمي:هو الصف الثاني الاعدادي (الخامس الثانوي) في المدارس العراقية التابعة لوزارة التربية. (وزارة التربية ، ١٩٧٧ ، ٢٧) .

٣-قواعد اللغة العربية:مجموعة القوانين التي تتركب بموجبها إجراءات مختلفة فهي تتصل بلفظة فكلمة ، وكذلك القوانين التي تتصل بالجملة ومركباتها الاعرابية والصرفية (شحاتة ، ١٩٩٣، ٥٤)وهي مفهوم عام يشمل القواعد الصرفية والنحوية والبلاغية وعلم الصوت ورسم الحروف .

الفصل الثاني/الاطار النظري

لم يتسنَ للباحث الحصول على دراسات سابقة تناولت عنوان الباحث الحالي أو مشابهة له.

تعد اللغة وسيلة الاتصال ونقل الأفكار وحفظ التراث الثقافي والحضاري فهي تنقله من جيل الى جيل وهي وسيلة الارتباط بين أفراد المجتمع الواحد ، وقد أولت الشعوب لغاتها القومية عناية خاصة بوصفها أداة للتفاهم والتعبير ووسيلة للفهم .

وتحظى اللغة العربية بكل رعاية من لدن أبناءها فهي تجمع شملهم وتوحد كلمتهم علاوة على ذلك هي لغة القرآن والحديث الشريف ولغة الشعر والأدب ، وتميزها بخصائص عديدة من خلال تعدد ألفاظها وتراكيبها كل ذلك يؤكد على جمالية اللغة من جهة ومن جهة أخرى انجازات العرب العلمية والحضارية ، لذلك وجب علينا الحفاظ على اللغة العربية لأنها مفتاح لبقية العلوم الأخرى .

يمثل اهتمامنا بلغتنا العربية في حياتنا اليومية الحرص على تحسين أدائها وتطوير قدرتها على مسايرة العصر واستيعاب مستجداته وذلك عن طريق اشاعة نظومها وقواعدها الأساسية وتدريباتها العملية اذ ان اللغة تعكس شخصية الفرد (الأسعد ، د.ت ،١٩) وتفسير اللغة من أهم مبتكرات الانسان ، وتوصفه بأنها أعقد اختراع للعقل البشري ، وأرقى ما لديه من مصادر القوة وأكثر مخترعاته غموضاً وغرابة وان الانسان هو الوحيد القادر على فك شفرتها وحسن استخدامها (يوسف،١٩٩٠، ١١) .

من هنا عنيت اللغة باهتمام الأمم وجعلتها أساس المواد الدراسية ، لذا أصبح واجباً علينا أن نخلص للغة العربية وان نبذل الجهود لإعزازها وتسيير تعلمها ، وقد أفنى العلماء العرب ليضيئوا لنا سراها في ليلها

الطويل فهي صنعت تاريخاً مشتركاً وحضارة وحمت تراث الأمة العربية الذي أعطى وجودنا المعنوي عنصر أصالة وسر بقاء (بنت، ١٥،١٩٦٩) ونظراً لأهمية اللغة العربية ماضياً وحاضراً ومستقبلاً فقد حرص المربون على ان تعنى المناهج الدراسية كلها تنمية القدرات اللغوية، ولكن على الرغم من ذلك نلحظ قصوراً في تطوير اللغة العربية وتعليمها على المستوى العربي وقد يعود ذلك الى نقص البحوث العلمية أو طرق تدريسها لقواعد اللغة في المرحلة الاعدادية.

وتعد قواعد اللغة العربية العمود الفقري للغة العربية فهي تعصم اللسان من الخطأ واللحن وتعمل على تقويم الألسنة من الخطأ وتساعد الطلبة على دقة اللفظ واستخدام التراكيب الصحيحة (قورة ، ١٩٨١، ٢٨٢) فالقواعد ليست مجرد معلومات تضاف الى الذخيرة الذهنية ولكنها وسيلة لاغاية لاستقامة اللفظ واللسان ، لذا حاول النحاة بعد أن أحسوا بصعوبة القواعد ان يضعوا طرقاً سهلة وميسرة للطلبة من أجل أن يسهل عليهم تعلمها (ابو الهيجاء ، ٢٠٠١ ، ١٠٧) .

ان القواعد تحمل صعوبات في تعلمها على الرغم من كثرة الدراسات التي أجريت في هذا الميدان من أجل تيسير فهمها وتذليل الصعوبات التي تواجه متعلميها ، لذا فقد عزا بعض الدارسين الصعوبة الى القواعد نفسها ومنها من عزا السبب الى المدرسين ومنهم من خص الطريقة المتبعة ، لذا أصبح من الضروري ايجاد وسيلة تسهل على الطالب الحفاظ على مايتعلمه وايجاد طرق مناسبة لتعلم القواعد بصورة سهلة وفعالة.

ان ديمومة اللغة العربية وبقاءها لابد ان يستند الى مقومات وقوانين تضبطها وتعصم متكلميها من الوقوع في الخطأ ، وهذا لايتم إلا من خلال قواعد اللغة التي تحكمها ، فهي من أهم مقومات اللغة الأساسية وأصولها لذلك لابد من العناية بقواعد اللغة العربية ، اذ ان فهم اللغة مرتبط بفهم قواعدها التي تحكم نظامها وتعطيها الصيغة التي يؤدي بها المعنى المقصود وذلك لأنها أكثر فروع اللغة اعتماداً على التفكير ومنها ينطلق المتعلمون الى بقية فنون الكلام وفروعه وبها يتمكنون من القراءة السليمة والكتابة الصحيحة (ابراهيم ، ١٩٨٦ ، ٧) .

ان قواعد اللغة العربية تعاني من ضعف طرائق تعليمها المتبعة، اذ نلاحظ تدني مستويات الطلبة في هذه القواعد بصورة مستمرة على الرغم من الاهتمام بتعليمها ، ودليل ذلك ان قسماً من الطلبة لايحصلون على درجة في القواعد بل انهم يجمعون درجة النجاح من فروع اللغة العربية الأخرى ، اذ نلحظ ان أكثر الطلبة علقوا آمالهم على هذه الفروع من تعبير وأدب ونصوص ومطالعة تغنيهم درجاتها عن درجات القواعد (الهاشمي ، ١٩٧٢ ، ٢٦) .

ان ضعف الطلبة باللغة العربية عامةً والقواعد خاصةً تبؤا حيزاً كبيراً من اهتمامات المختصين بهذه اللغة وبطرق تدريسها ، ومن هذه المظاهر الأخطاء الكتابية واللفظية حتى وصل الأمر بأننا نقول اننا ندرس لغة أخرى في مدارسنا (السامرائي، ٩٨٩ ، ٤) . لذا فان التعرف على طرائق التدريس الحديثة والأساليب المناسبة لتحقيق الأهداف المحددة من تدريس القواعد لأن المادة العلمية في الكتاب المدرسي مهما كانت لايحقق الأهداف مادام لم ينفذ بصورة مناسبة (مكتب التربية ، ١٩٨٥ ، ط) .

لذا من الواجب المحافظة على اللغة العربية من خلال زرع حب اللغة وغرس مبادئها السامية بين نفوس الطلبة وكذلك مساعدتهم على الاحساس بها وهذا بدوره يؤدي الى تحقيق الأهداف المحددة والمنشودة من دراسة اللغة العربية وقواعدها ويتم ذلك من خلال اطلاع ومعرفة معلمي ومدرسي اللغة العربية على طرق التدريس الحديثة تراعي ظروف كل مادة دراسية وتحديد الطريقة المناسبة لتحقيق الأهداف المحددة من كل موضوع وفقرة المراد تعليمها للطلبة والعمل على تبيان ابرز الطرق الميسرة التي تساعد الطلبة على التعلم

بصورة سريعة وجيدة ومثمرة والعمل على شرح كل طريقة واسلوب مناسب وايضاح الاسلوب المناسب لكل موضوع من أجل تحقيق الأهداف .

ان للطريقة أثر هام في تحقيق الأهداف فتعتبر حلقة وصل بين مكونات الحلقة التعليمية والتي من خلالها يمكن معرفة ما تركت هذه الطريقة من أثر ايجابي .

ان الدراسة الحالية تتضمن عرض مجموعة من الطرق التي يستخدمها الطلبة أثناء مذاكرتهم قواعد اللغة العربية مع بيان ماهية كل طريقة وايضاح الايجابيات المتوفرة لدى كل طريقة تستخدم عند القراءة ، ان طريقة التدريس تساعد الطلبة على حسن اختيار طرق المذاكرة ، فكلما كانت طريقة عرض الدرس بصورة واضحة وفعالة تاركاً أثراً ايجابياً ومحفزاً لدى الطلبة ساعد ذلك في تسهيل مهمة اختيار طريقة المذاكرة الصحيحة التي تساعده في فهم الموضوع بصورة جيدة وواضحة.

قبل عرض الدرس يجب خلق جواً مناسباً يساعد على عملية التعليم ويتم ذلك من خلال ايضاح أهمية اللغة وقواعدها وتبيان أهداف الموضوع وفائدته المترتبة تلقاء عملية التعلم حيث ان هذا التهيؤ يساعد المتعلم على اختيار طريقة التعلم خصوصاً اذا كانت هذه الطريقة تساعد على اثارة الدافعية لدى المتعلم والعمل على استغلال هذه الدافعية في تحقيق الأهداف.

ان لكل متعلم ميول وحاجات ودوافع لذلك يجب ان لاتقتصر عملية التدريس والتعلم على نقل معلومات فقط ، وانما يجب أن تأخذ عملية التعليم بعين الاعتبار هذه الحاجات والميول .

ان الطريقة التي تأخذ وتراعي الحاجات والميول لدى المتعلم هي التي تترك أثراً واضحاً لدى المتعلم وبالتالي تساعده على حسن اختيار الطريقة المناسبة التي تساعده في تحقيق الأهداف المحددة .

ان حسن اختيار طريقة المذاكرة عند التعلم يكون من خلال مايمتلكه المتعلم من مهارة فكلما كانت المهارة عالية كان اختيار الطريقة جيداً ، وليس ذلك فقط بل يمكنه ذلك من حسن تطبيق هذه الطريقة (يعقوب ، ٢٠٠٠ ، ٣٥) .

ان الدراسة الحالية تهدف الى مدى تمكن الطلبة من امتلاك مهارات عالية لدى التعلم ومدى مطابقة هذه المهارة للطريقة والاسلوب الذي يمكنه من تحقيق الأهداف المنشودة .

ويتم ذلك من خلال عرض مجموعة من الطرق المستخدمة في عملية مذاكرة مادة قواعد اللغة العربية وبيان اسلوب كل طريقة عند القراءة أو أكثر من طريقة عند القراءة ، فقد تتطلب موضوعات معينة أكثر من طريقة عند المذاكرة ، ان اختيار الطريقة المناسبة يجب ان تكون ملائمة لكل موضوع ومختارة بصورة جيدة متوافقة مع عملية التعلم ، ولايتم ذلك الا من خلال توفر الشروط التي تساعد على حسن الاختيار لذا عمد الباحث التطبيق والقيام بهذه الدراسة على المرحلة الاعدادية أو الثانوية على اعتبار أهمية هذه المرحلة بالنسبة لعملية التعلم .

ان المرحلة الاعدادية أو الثانوية تعتبر معياراً مهماً لقياس مدى تمكن الطلبة من الفهم والتعبير عما يتعلموه بصورة واضحة وجيدة ، لأن الطالب في هذه المرحلة يتمكن من أن يفرزن الأشياء والمعلومات ذات العلاقة بالموضوع المراد تعلمه ويمكنه في هذه المرحلة ان يعبر عن وجهة نظره .

ان الطلبة في هذه المرحلة يتمكن من الربط والموازنة بين الفقرات كذلك ينتقل من المرحلة النظرية الى المرحلة التطبيقية (الجمبلاطي ،١٩٧١، ٨) ، كل هذه الأمور تسهم وتساعد الطلبة في هذه المرحلة على حسن اختيار الطريقة المناسبة في عملية المذاكرة لمادة قواعد اللغة العربية ومدى ماتتركه كل طريقة من أثر التعلم لديه خصوصاً عند الاختبارات التي يتعرض لها الطالب على مدى السنة الدراسية ، لذا تهدف هذه

الدراسة الحالية الى عرض مجموعة من الأساليب المتبعة من قبل الطلبة عند تعلم قواعد اللغة العربية وتثبيت الطرق الأكثر اتباعاً من قبل الطلبة من أجل توضيح هذه الطرق ومدى ماتتركه من أثر ايجابي لدى التعلم وخصوصاً الطرق التي تخلق لدى المتعلم الدافع القوي الذي يساعده على التعلم الايجابي من أجل أن يكسب أكبر عدد من المعلومات التي تساعد على ضبط الكلام وحسن التعبير .

ان الطريقة المتبعة عند التعلم تعتبر مفتاح النجاح خصوصاً اذا توافرت الشروط التي تساعد الطالب على حسن اختيار الطريقة المناسبة ومدى تمكن المتعلم من تطبيق هذه الطريقة عند التعلم من خلال مايمتلكه من مهارة تساعده على ذلك .

الفصل الثالث/منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل بالتحديد منهج البحث ومجتمعه واختيار عينة البحث واجراءاته واعداد أدواته المتمثلة بالاستبانة والاشارة الى الوسائل الاحصائية التي استخدمت في هذا البحث .

منهج البحث :لما كان البحث يهدف الى معرفة أساليب وعادات وطرق المذاكرة التي يستخدمها الطلبة من أجل تدريس قواعد اللغة العربية ، لذا فان المنهج الملائم لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي الذي يهدف الى وصف احداث أو ظواهر وأشياء معينة وجمع المعلومات والملاحظات وتقريرها بحيث أن تكون عليه الأشياء والظواهر في ضوء معين ومعايير معينة واقتراح الخطوات والأساليب التي يمكن أن تتبع من أجل الوصول الى الصورة التي يجب ان تكون عليه الظاهرة (جابر،١٩٨٩، ٤) والمنهج الوصفي هو الكفيل في تحقيق هذه الغاية.

تحديد المجتمع الأصلي للبحث :لغرض تحقيق هذا الأمر استعان الباحث شعبة الاحصاء في المديرية العامة لتربية بابل لمعرفة أسماء المدارس الاعدادية والثانوية في مركز محافظة بابل من أجل حصر المدارس التي تحتوي على شعب الخامس الاعدادي (العلمي) من أجل وضع الإجراءات والعمل على تحقيق النتائج .

مجتمع العينة :اختار الباحث مجموعة من المدارس التي تحتوي على شعب الخامس الاعدادي (العلمي) بصورة عشوائية (٣١٥) .

العينة العشوائية:بلغ عدد الطلاب الذين شملتهم الدراسة (٣١٥) طالباً واعتمد الباحث في الوصول الى المدارس عن طريق شعبة الاحصاء في المديرية العامة لتربية بابل .

أداة البحث :نظراً لعدم توافر أداة جاهزة وملائمة لجمع المعلومات التي تتناسب وأغراض البحث وأهدافه ، فقد اعتمد الباحث على الاستبانة كأداة رئيسية للبحث ، اذ انها تعد أبرز الوسائل الاحصائية الشائعة في جمع المعلومات والبيانات في البحوث التربوية التي تتعلق بالآراء والاتجاهات للحصول على خصائص وآراء تتعلق بالظروف والأساليب ، فضلاً لما تتمتع به الاستبانة من مزايا أهمها الأقتصاد بالجهد والوقت لما يمكن الباحث بالجهد والوقت مع جمع بيانات عن عينة كبيرة في مدة زمنية مناسبة خاصةً اذا كان المجتمع منتشراً على رقعة جغرافية واسعة زيادة على سهولة وضع الأسئلة وترتيب نتائجها وتفسير بياناتها (داود ، ١٩٩٠، ٩٢) .

ولإعداد أداة البحث قام الباحث باعداد استبانة تحتوي على مجموعة من الطرق والأساليب التي يستخدمها الطالب عند مذاكرة ودراسة قواعد اللغة العربية ، ثم قام بعرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين ، فتمت الموافقة على بعض الفقرات والاختلاف على أخرى وتعديل فقرات أخرى ، وتم الاتفاق على الصيغة النهائية التي تم عرضها على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (٣١٥) طالباً من أجل الوقوف على الطرق والعادات الأكثر استخداماً وفائدة للطلاب عند دراسة قواعد اللغة العربية ملحق (١) .

صدق الاستبانة:يعرف الصدق على انه قدرة الأداة على قياس ماوضعت له (مطر، ١٩٨٥، ٩٥).تختلف انواع مؤشرات الصدق باختلاف الظاهرة المقاسة والصدق الذي يناسب هذه الأداة هو الصدق الظاهري ، حيث عرضت على مجموعة من الخبراء والمختصين لتقرير مدى صلاحية الفقرات لما أعدت لقياسه.

تطبيق الأداة :طبق الباحث أداة البحث بصيغتها النهائية من المدة ٢٠١٦/٤/١ الى ٢٠١٦/٤/٢٥ على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (٣١٥) طالباً ، وقد حرص الباحث على أن يتلقى أفراد العينة الوقت الكافي من أجل الدقة والموضوعية في الاجابة والاختيار.وبعد الانتهاء من الاختبار قام الباحث بفحص الاستبانات من أجل التعرف على دقة النتائج .

الوسائل الإحصائية :استخدم الباحث مجموعة من الوسائل الاحصائية من أجل الوصول الى النتائج ، وذلك لغرض معرفة نسبة اختبار الطلبة لكل طريقة مقدمة اليه لإستخدامها في وصف مجتمع البحث ، ثم القيام بتحويل التكرارات الى نسب مئوية ثم استخدام مربع كاي من أجل معرفة اذا ماكان هنالك فروق بين اختبارات الطلبة. (الصوفي ، ١٩٨٥ ، ٩) .

الفصل الرابع/عرض النتائج وتفسيرها

عرض النتائج :تتضمن هذه الفقرة تفسير فرضية البحث التي تنص على (ان ليس هنالك فرق ذو دلالة احصائية بين اختبار طرق مذاكرة قواعد اللغة العربية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) .

رفضت هذه الفرضية اذ أظهرت النتائج ان هناك فرقاً ذا دلالة احصائية في اختبار طرق مذاكرة قواعد اللغة العربية.

ان قيمة (T) الجدولية هي ٢,٠١٥ ، بينما قيمة (T) المستخرجة هي ٣,٤٢٢ ، وعليه ان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبارت لأن T المستخرجة أكبر من T الجدولية.

أما عند استخراج قيمة كا^{2} المستخرجة فكانت ٢,٧٨٢

بينما قيمة كا^{2} الجدولية كانت ٠,٤١٢

وهذا يعني ان قيمة كا^{2} المستخرجة أكبر من كا^{2} الجدولية وعليه هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبارت.

تفسير النتائج :بعد توزيع الاستبانات على الطلبة ثم تصحيحها من أجل اظهار النتائج النهائية نلحظ ان هناك تفاوت في اختيار طرق المذاكرة المستخدمة من قبل الطلبة ، كذلك لوحظ ان هناك بعض الطلبة تستخدم أكثر من طريقة واحدة عند المذاكرة ، وتترتب النتائج النهائية لعينة البحث البالغ عددها ٣١٥ طالباً كما يأتي :

تمثلت نسبة استخدام الطلبة لإسلوب التلخيص قد بلغ ١١٥ طالباً بنسبة تمثل ٣٦% ، بينما اختار الطلبة طريقة قراءة النص واستخراج الأمثلة (٨١) طالباً بنسبة ٢٦% .

أما استخدام طريقة التجزئة (٤٠) طالباً بنسبة ١٣% ، أما نسبة استخدام طريقة المخطط الدائرة (٢٥) طالباً بنسبة ٨% ، أما نسبة استخدام طريقة التأشير (٣٠) طالباً بنسبة ١١% ، اما نسبة استخدام طريقة الألوان (١٩) طالباً بنسبة ٦% .

نلحظ من النتائج المستعرضة ان نسبة استخدام الطلبة لإسلوب التلخيص وقراءة النص واستخراج الأمثلة كانت الأعلى من بين الطرق المستخدمة الأخرى .

نلحظ من النتائج التي توصل اليها البحث تفاوت اختبار الطرق المستخدمة عند مذاكرة قواعد اللغة العربية وقد يستخدم الطالب اسلوب دمج أكثر من طريقة واحدة في سبيل الوصول الى الأهداف المحددة عند دراسة القواعد .

الفصل الخامس/الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

* **الاستنتاجات:**في ضوء نتائج البحث يمكن استنتاج مايلي :

١-أهمية قواعد اللغة العربية.

٢-أهمية الطريقة المستخدمة عند القراءة.

٣-كثرة استخدام اسلوب التلخيص عند مذاكرة قواعد اللغة العربية.

٤-حسن اختيار الطريقة وتطبيقها يساعد في عملية التعلم .

* **التوصيات** :يوصي الباحث في ضوء ماتقدم مايلي :

١-ينبغي اطلاع الطلبة على طرق المذاكرة المختلفة.

٢-اعتماد اسلوب التلخيص واسلوب قراءة النص واستخراج الأمثلة عند المذاكرة .

٣-اختيار الطريقة المناسبة للموضوع المراد قراءته.

٤-الطالب والطريقة جسد واحد لايمكن الفصل بينهما أثناء عملية التعلم .

* **المقترحات :**

١-إجراء بحث تجريبي حول موضوع وطريقة التلخيص .

٢-إجراء دراسة مقارنة بين طريقة النص والتلخيص .

٣-إجراء دراسة حول اختيار الطريقة للصف الخامس الأدبي .

٤-إجراء دراسة حول أثر التلخيص في مادة الأدب .

المصادر

١- ابراهيم، عبد العليم:النحو الوظيفي، ط٦، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٦م .

٢- ابن منظور: لسان العرب،ج٢، باب الذال، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، د.ت .

٣- ابو الهيجاء، فؤاد: أساليب وطرق تدريس اللغة العربية واعداد دروسها اليومية بالأهداف السلوكية، ط١، دار المناهج للطباعة والنشر، عمان،الأردن، ٢٠٠١م .

٤- أحمد، محمد عبدالقادر:طرق تعلم اللغة، دار الشباب للطباعة، القاهرة، ١٩٧٩م .

٥- اسماعيل السعيد: الكتاب السنوي للتربية وعلم النفس التربوي، ط١، دار الفرقان، عمان، ١٩٨٢م .

٦- الأسعد ، عمر: لغتنا العربية في حياتنا اليومية، دار الوراق، عمان، الأردن، د- ت .

٧- بنت الشاطئ، عائشة عبد الرحمن: لغتنا والحياة، مطبعة الجيلاوي، مصر، ١٩٦٩م .

٨- بياجيه،جان: اللغة والفكر عند الطفل، ترجمة أحمد عزب راجح ، ط١، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، ١٩٥٤م .

٩- جابر، عبدالحميد جابر وأحمد خيري: مناهج البحث بالتربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٩م .

١٠-الجمبلاطي، علي وأبو الفتوح التوانسي: الأصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية، دار النهضة، القاهرة، مصر، ١٩٧١م .

١١-حسين،طه : في الأدب الجاهلي، مطبعة دار المعارف، القاهرة، مصر، ١٩٤٧م .

١٢-داود ، عزيز حنا وأنور حسين: منهج البحث التربوي، وزارة التعليم العالي ، جامعة بغداد، ١٩٩٠م .

١٣-الرازي، محمد عبدالقادر: الصحاح ، باب الذال، دار الرسالة، الكويت، د- ت .

١٤-رضا ، محمد : المرجع في اللغة العربية نحوها وصرفها، مطبعة الشرق ، عابدين ، د- ت .

١٥-زاير، سعد علي وسماء تركي داخل: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الدار المنهجية للنشر والتوزيع ، د- ت .
١٦-السامرائي/ حاتم طه ياسين: تقويم مستوى طلبة أقسام اللغة العربية لكليات التربية في الجامعات العراقية في قواعد اللغة العربية، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد، ١٩٨٩م ، (رسالة ماجستير غير منشورة).
١٧-سمك، محمد صالح: فن تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، ط٣، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٦٩م .
١٨-شحاته، حسن: تعلم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط٢، الدار المصرية ، ١٩٩٣م .
١٩-الصوفي، عبدالمجيد رشيد: اختيار مربع كاي واستخدامه في التحليل الاحصائي، ط١، دار النضال، بيروت، ١٩٨٥م .
٢٠-غلوم، عائشة عبدالله: قواعد اللغة العربية أهميتها ومشكلات تعلمها، مجلة التربية المستمرة، مركز تدريب قيادات الكبار لدول الخليج العربي، ع٥ ، س٣ ، ١٩٨٢م .
٢١-القرطبي، ابن مضاء: الرد على النحاة، ط١، شوقي ضيف، دار الفكر العربي، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، مصر، ١٩٤٧م .
٢٢-قورة، حسين سليمان: دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية والدين الاسلامي، ط١، دار المعارف، مصر، ١٩٨١م .
٢٣-مطر، عبدالعزيز: علم اللغة وفقه اللغة (تحديد وتوضيح) ، دار قطري بن الفجاءة، قطر، ١٩٨٥م .
٢٤-مكتبة التربية لدول الخليج: وقائع ندوات تعليم اللغة العربية، الرياض، ١٩٨٥م .
٢٥-نبوي ، عبدالعزيز :في أساسيات اللغة العربية: ط٢، مؤسسة المختار، ٢٠٠٤م .
٢٦-نعمة، فؤاد: ملخص قواعد اللغة العربية، ج١- منشورات الحبل المتين، د - ت .
٢٧-الهاشمي، عايد توفيق: الموجه العملي لمدرسي اللغة العربية، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٧٢م .
٢٨-وزارة التربية،مديرية التعليم الثانوي، نظام المدارس الثانوية، رقم٢ لسنة ١٩٧٢، المعدل بسنة ١٩٨١م .
٢٩-يعقوب، أميل بديع : المعين في التصريف، ط١، عالم الكتب، لبنان، ٢٠٠٠م .
٣٠-يوسف، جمعة سيد: سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، عالم المعرفة، مطبعة البينة، الكويت، ١٩٩٠م .

ملحق (١)

استبانه

عزيزي الطالب: بين يديك مجموعة من الطرق التي تستخدم في مذاكرة قواعد اللغة العربية فعليك التأشير على الطريقة التي تستخدمها في المذاكرة وتساعدك على فهم واستيعاب قواعد اللغة العربية.

١- **قراءة النص واستخراج الأمثلة** ذات العلاقة وقراءة أمثلة الكتاب والتمرين المحلول والقاعدة الخاصة بكل ما يتعلق بالمادة .

٢- **التلخيص :**

هو تلخيص المادة بصورة مبسطة من خلال كتابة القاعدة مع مثال يوضحها تساعدك في فهم القاعدة والمرور عليها عند المراجعة بصورة سريعة.

٣- **استخدام الألوان :**

وهو ان يقوم الطالب بكتابة الكلمات والأمثلة ذات العلاقة بألوان مغايرة مما يسهل عليه استكشاف ومعرفة الجمل ذات العلاقة بالموضوع .

٤- **المخطط الدائري :**

وهي رسم دائرة تحتوي على اسم الموضوع ومن ثم توزيع فروع على هذه الدائرة بحيث كل فرع يتصل بهذه الدائرة يمثل مثال وقاعدة تكون في انتماءها الى الموضوع الأصلي .

٥- **التأشير :**

وهو أن يتم التأشير على الكلمات والأمثلة ذات العلاقة من خلال قراءة النص ووضع خطوط حول الأمثلة التي تخص كل قاعدة .

٦- **التجزئة :**

وهو ان يقوم الطالب بتجزئة المنهج وقراءته بصورة مجزئة مما يسهل عليه الفهم السريع ومن ثم بعد ذلك ربط هذه الأجزاء مع بعضها البعض من أجل التوصل الى فهم الموضوع .